جمعة
بانياس
إبادة طائفية والغطاء
أممي

أحفاد خالد

دورية ثقافية ثورية سياسية ، العدد الثاني والستين (62) . الجمعة: 1/ 7/ 1434هـ 10 / 5/ 2013 م

على عزف البواتر

على عزف البواتر أيقظينا وإن بدأ المسير فودعينا

صهيل الخيل يجتاز الفيافي ويوقظ نخوة الفرسان فينا

الحرية و الاسلام – تعارض أم تكامل

من ميزات الأحداث الحالية التي تمر بها الأمة الاسلامية ، أنها قد محصت النخب والعوام على حد سواء , وعلى العكس من المتوقع كانت المعاناة في مواكبة الأحداث عند بعض النخب هي أسواء مما كان متوقعاً من عموم الشارع , وعلى سبيل المثال حصول تصادم بين مطالبة الناس بالحرية كمطلب جماهيري يشعر الناس بفطرتهم أنه من مقاصد الشريعة الإسلامية ولا يمكن أن يتعارض معها , فإن ذلك ادعى بعض النخب الاسلامية إلى التحفظ على هذه المطالبة والنظر إليها نظرة شك وريبة اعتماداً على قناعتهم بأنه لا حرية في الإسلام , وإنما هي عبودية صرفة للخالق , ولا مجال لوجود الحرية كمطلب وهدف تسعى وتنادي به الجماهير , فهل فعلاً لا حرية في الإسلام ، وهل فعلاً ما يطلبه الناس هو مخالف للشريعة ولمبدأ العبودية الذي أقره الإسلام استدلالاً بقوله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) .

إن النظرة السطحية قد تعطي هذا المدلول ، ولكن هل من المتوقع أن يكون دين الله ﷻ الذي كرم الإنسان وأعطاه العزة وسجدت له الملائكة أن يكون منزوعاً من الحرية , وكرمه بأفضل نظام مقارنة بالأنظمة الوضعية ليفاجئ بأن هذه الشريعة الغراء تتصادم مع مبدأ الحرية الذي تطالب به الجماهير , وهل من المعقول أن تكون هذه الشريعة الواسعة من الناس مضحوكاً عليها وتطالب بشيء يخالف عقيدتها .

إذا نظرنا إلى الحرية من ناحية التشريع طبعاً فمن الواضح أن الأحكام الشرعية الخمسة (حرام ,مكروه , مباح , مندوب , فرض) تشمل كافة الأفعال البشرية ، وبالتالي لا يوجد أي فعل إلا وله حكم شرعي , فاذا كان المقصود من الحرية هو وضع مرجعية غير المرجعية الشرعية من الكتاب والسنة , فان هذا الكلام صحيح تماماً , فلا حرية في التشريع في الإسلام , وإنما هي عبودية صرفة , فلا اجتهاد فيما ورد فيه نص , ولا حرية كبديل عن الأحكام الشرعية , ولكن هذه النظرة القاصرة ليست ما ينادي به الشارع المسلم الذي يعاني من الظلم والقهر على مستوى الفرد والأمة منذ سنين طوال و أيضا ليست هي حقيقة العلاقة بين الحرية والاسلام وليست أصلا ما يطالب به الناس في تحركاتهم الشعبية من رفض لحاكمية الله عز و جل واستبدالها بشرائع وضعية , وبالتالي فان مواجهة الناس برفض فكرة الحرية (جملة وتفصيلا) كمطلب أساسي هو اجحاف واتهام للناس بالابتعاد عن روح الشريعة وكأن المسلمون يطالبون بفكرة اباحية وان ذلك يسبب لدى الناس شعورا بالإحباط لمفاجئتهم بأن دين الله عز و جل لا حرية فيه وبالتالي فمطلبهم الذي ينادون به ويقدمون أرواحهم من أجله هو مطلب خارج عن الشريعة من وجهة نظر بعض النخب .

المشكلة أن هذه النخب تنظر بسطحية الى طلب الجماهير المسلمة في تحقيق الحرية وترد عليها بسذاجة يتبعها نوع من القمع الفكري يشعر الناس أنهم قد أحبطوا وغرر بهم ويتولد لديهم شعورا داخليا كاذبا أن هناك تناقض بين الاسلام والحرية التي هي حاجة انسانية ومكرمة للإنسان وهذا الشعور بالتناقض بين الحرية والشريعة هو حقيقة مفتعل بسبب الأزمة الفكرية لدى بعض النخب والتي لم تسعفها الأدلة الشرعية التي تحملها على الوصول الى الفهم الصحيح للإسلام الذي وصل له العامة من الناس بالفطرة ودون الحاجة الى كتب صفراء تعقد الموقف أكثر مما توضحه.

البقية ص(12)

اقرأ في هذا العدد

تصرفات إيران تقودها إلى الجحيم ص (4)

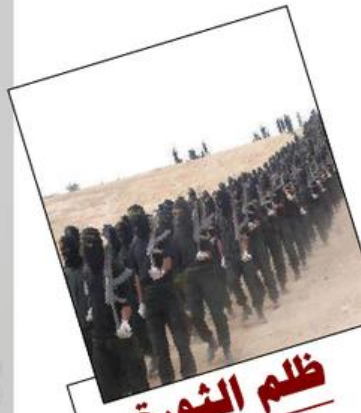

ظلم الثورة ص(6)

مملاً علي ص (11)

فريق العمل :

رئيس التحرير :
محمد أمين النجار

أمين التحرير :
وائل زيدان .

مدير التحرير :
خولة حديد .

المحررون
1 . ابراهيم الطحان .
2 . عمر طاقية.
3 . محمد أنس .

منسق العلاقات :
حسن جبقجي.

المدير العام

محمد الخالد النجار

كما نرحب بأي مساهمة أو دعم فكري

هل يصبح علويو سورية طائفة بلا رجال؟

بقلم : عمر قدور

تنعى إحدى الصفحات المؤيدة من تدعوه «الشهيد البطل النسر الرائد الطيار» بوصفه الشهيد الثاني والثلاثين من قرية «الحاطرية» في منطقة القدموس ، وتستطرد لتصف القرية بـ « منبت الأبطال والشهداء » .

والحاطرية ، كما تقول المعلومات المنشورة عنها ، سكانها حوالى (1500) نسمة ، أي أن نسبة من قُتل منها حتى الآن في حرب النظام تبلغ (2) % من مجمل السكان ، أما نسبتهم من مجموع الرجال تحت سن الخدمة العسكرية فهي بلا شك أعلى بكثير ... وعلى رغم عدم توافر إحصاءات دقيقة ، بدأت المرويات في مقلب الموالاة تشير إلى كوارث إنسانية من القبيل ذاته في مناطق وقرى عديدة في الساحل .

فثمة قرية عدد سكانها خمسة آلاف ، ويُقال إن عدد «شهدائها» بلغ مئتين وستين شاباً ... يكفي أن تتجول في منطقة الساحل لترى النساء المتشحات بالسواد ، يخرجن من عزاء إلى آخر ، ولترى مواكب الجنازات تعبر تلك الطرق من دون أن تأخذ حقها حتى من إعلام النظام ، إلا في الحالات اللازمة لتسويق فكرة الاستمرار في الحرب ، وضمن أعداد تقل كثيراً عن الأرقام الحقيقية للقتلى ... بل صارت بعيدة تلك الأيام التي يكرّم فيها النظام قتلاه ، وبات تسليم الجثث يمرّ من دون المراسم العسكرية المعتادة ، وفي حالات متزايدة يتم إبلاغ الأهالي بمقتل ابنهم شفهياً ولا يُعرف مصير جثمانه .

يروي السكان أن الطائرات تحط في مطار "حميميم" القريب من جبلة (سُمّي لاحقاً مطار باسل الأسد) ، لتنقل الأسلحة والذخائر القادمة بحراً ، وأحياناً لتنقل المقاتلين من أبناء المنطقة ، ثم تعود إلى المطار محمّلة بالجثث ، بحيث صار هديرها وهي تحط في المطار نذير شؤم معتاد .

الآن بدأت التقديرات تشير إلى مقتل حوالى خمسين ألفاً من أبناء الطائفة العلوية فقط ، وهو رقم لا يزيد على نسبة (50) % من ضحايا النظام في مجتمع الثورة ، إلا أن الأرقام المجرّدة لا تكفي للدلالة على نوعية الأذى ونسبته في الجانبين ... فالدلالة الحقيقية تتضح عندما نقول إن الرقم الأول يخص طائفة تشكل ما نسبتها فقط (15) % من السوريين ، فضلاً عن أن شهداء الثورة قضى جزء كبير منهم تحت القصف الذي لا يميّز بين أطفال وشباب وشيوخ أو بين الجنسين ، بينما يقتصر ضحايا النظام من أبناء الطائفة العلوية على مَن هم في سن التجنيد الذي لا يتجاوز عموماً الخامسة والثلاثين ، وللذكور والذكور فقط .

والمتوقع أن يتفاقم الوضع مع امتداد وقت الحرب ورقعتها ... فالنظام فقد القدرة على تجنيد شبان المناطق الأخرى ، وهناك محافظات أساسية باتت خارج سيطرته وأخرى تقترب من الخروج عنها ، أي أنه فقد الحد الأدنى من قدرته على تجييش مواليه فيها إن وجدوا ... كما أن إحجاماً عن المشاركة في الحرب بدأ يظهر منذ أشهر ... ففي السويداء التي تقطنها غالبية درزية ولا تشارك في النشاط المسلح للثورة ، شاعت ظاهرة التهرب من الخدمة الإلزامية أو الاحتياطية في قوات النظام ، وهناك نسبة كبيرة من الشباب الذين غادروا البلد تهرباً من الخدمة ، وقصد معظمهم أقاربهم في لبنان .

لا شك أيضاً أن الانشقاقات المتوالية في صفوف قوات النظام تعزز اقتصار قتلاها على لون واحد ، إذ لا يخفى أن المنشقين ينتمون غالباً إلى الطائفة السنّية ، أما الذين لم ينشقوا منهم بعد فلم يعودوا محل ثقة ليزج بهم في المعارك الحاسمة والحساسة .

الخلاصة التي قد نقفز إليها حالاً أن النظام يتسبب في أكبر كارثة بشرية لأبناء الطائفة التي يدّعي الدفاع عنها ... فالمذبحة التي يُساق إليها العلويون صارت أكبر من أن تخفيها الشعارات ، ومن المنطقي أن يعي أبناء الطائفة ذلك ... إلا أن الواقع لا يقول هذا مع الأسف .. فالمزاج السائد في المناطق المؤيدة لا يدنو من إعلان العصيان على المقتلة التي يتعرض لها أبناؤها ، ولا يبدو في سبيله الى وعي مقتلة عامة يتسبب فيها النظام لعموم السوريين .

هناك كثير من الحزن والوجوم والصمت ، ولكن حتى الآن لا توجد حالة عامة من التململ والتذمر ، بل الأمر أقرب إلى التسليم بالواقع والشعور بالعجز ، إن لم نأخذ بالحسبان المخاوف الطائفية التي تجعل مقتلة اليوم دفعاً لمقتلة أكبر يُنذر بها سقوط النظام ، وهذا ما بات الرهان الوحيد للأخير

في البداية لم تكن الجنازات تخلو من شبيحة يهتفون لرأس النظام ويرفعون صوره ، لكن وجود الصور تراجع مع الوقت لتقتصر الجنازات على صور أصحابها والأعلام الرسمية ... الشبيحة لم يعودوا إلى التواجد بكثرة وإلقاء الخطب والهتافات ، بعدما صار بعض الناس يتساءل علناً : إلى متى سيُقتل أبناؤنا دفاعاً عن العائلة الحاكمة ؟

هنا جرى الالتفاف على السؤال فأزيحت صور رأس النظام من الواجهة ، ولم تعد سيرته تُذكر في مراسم العزاء ، بينما كثر الحديث العلني عن الوطن والمؤامرات التي تهدده ، في الوقت الذي كان القصد الفعلي يذهب إلى الأخطار التي تهدد الطائفة إذا سقط النظام .

قد لا يشفع لأبناء الطائفة القول إن كثيرين منهم يرون أنفسهم بين سندان النظام ومطرقة المستقبل ، ولكنْ ضمن هذا الواقع لا توجد فرصة حقيقية للتغيير في المزاج العام ... فمن المستبعد تماماً أن ينقلب الأخير لمصلحة الثورة ، ومن المستبعد أيضاً العثور على منفذ يجنّبهم دفع فاتورة الدماء الباهظة .

وبخلاف السوريين الآخرين ، يبدو أبناء الطائفة اليوم أكثر انعزالاً من أي وقت مضى خلال القرن العشرين ، وكما أن الداخل يشهد انقساماً واستقطاباً حادين لا يشجعانهم على مغادرة أسر النظام ، فإن علاقتهم بالخارج فقيرة إلى حد لا يساعدهم على التهرب من استحقاقات الحرب .

أصبحت لأبناء المناطق المحررة أمكنتهم التي يلوذون بها هرباً من خدمة النظام ، ومن دون أن يُضطروا إلى المشاركة في الحرب ضده ، ولأبناء بعض الأقليات الأخرى امتدادات تاريخية خارج الحدود تساعدهم على التهرب من الخدمة العسكرية ، حتى إن كان بعضهم أقرب إلى الموالاة ... وحدهم العلويون يبدون اليوم تماماً في قبضة النظام ، ويساقون يومياً إلى القتل بحجة حمايتهم منه .

تصرفات إيران تقودها إلى جهنم

منذ ما يقارب الخمس وثمانين عام احتلت إيران إقليم الأهواز وظلمت أهله وحاولت طمس معالمه وأركعت سكانه بالقوة لحكمها ، وتمددت بعد ذلك إلى باقي المنطقة فسيطرت على جزر تابعة لدولة الإمارات وغيرت أسماء المناطق لتثبيت وجودها ونشرت أفكارها بالقوة باتجاه المناطق المجاورة وبدأت توسع ملكها في العراق والخليج والشام ومصر وسواها .

زرعت حزب تابعاً لها في لبنان ضاربة بعرض الحائط الدولة والشعب اللبنانيين ، ووضعت يدها على العراق لتحكمها بطريقة غير مباشرة ، وغزت وساندت نظام الأسد في سورية لتجعل من سورية بحق محافظة حقيقة ، لها وأزكت نار الفتنة في البحرين وشاغبت في السعودية لتقلق الحكومة هناك وساندت على مر سنوات عصابات في اليمن ضد الدولة فكان عنوان تعاملها الأبرز مع الدول والشعوب التكبر والتصرف بدون احترام مبادئ الدول وحدودها وقوانينها بل وحتى وجودها .

الطرف الأخر كان مستاءً من إيران وتصرفاتها ، وكان يرى في تصرفها خطراً كبيراً واستهتاراً عظيماً بوجوده وكينونته ، وكان ينتظر ذلك اليوم الذي سيرد على مثل هذه الأفعال في وقت يسمح له بالرد .

تغوص اليوم إيران في دعم النظام السوري حتى العمق ، تقدم له المال والسلاح والرجال والمشورة والتنظيم وتحرك حزبها في لبنان لمساندته بكل تجهيزاته التي أمدته بها وبدون أي سقف أو حد ، فهي لا تريد أن تخسر محافظتها الخامسة والثلاثين على حد تعبيرها ، في اليمن كانت سابقاً قد دعمت وأعطت الحوثيين ما يمكنهم من إقلاق الحكم السعودي بل وحتى ساندت وتساند خلايا ضمن الأراضي السعودية بمختلف الأدوات والوسائل ، ولا يخفي وجودها في باقي المناطق الخليجية وخاصة البحرين وعُمان ، كما تحاول أن تغوص بعلاقاتها في العمق المصري لتفتح لها اتجاهاً كانت تحاول العمل فيه بخجل في السنوات السابقة ، وأعطته أهمية كبيرة وصرفت عليه الكثير الكثير من المال والوقت والتخطيط .

العراقيون لعلهم أكثر المتضررين من التصرفات الإيرانية ، ولن تبرد همتهم حتى يتحرروا منها بالدرجة الأولى ثم من أتباعها في بلدهم ، على الطرف الأسيوي الشرقي تسعى إيران للهيمنة على أفغانستان وقد ساعدت على التخلص من طالبان ومهدت لنشر ثقافتها وإيديلوجيتها في أفغانستان والمناطق المجاورة ، ويقلق هذا بكل تأكيد جارتها العثمانية المتطلعة للتوسع .

تقلق إسرائيل من إيران ، وكذلك الغرب الذي ينظر إلى تطور مراحل امتلاك إيران لسلاح كيماوي بعين الخوف محاولاً أن يستخدم مختلف أساليب الضغط عليها وهي تستند في هذا إلى علاقاتها مع روسيا ومساحة الالتقاء في مصالح الطرفين.

تندفع إيران في كل هذا اليوم وتجد نفسها في مواجهة حقيقية مع الشعوب في المنطقة بعد تغير الأطراف القديمة التي كانت تتعامل معها ، فهذه الشعوب تتوق لنيل حريتها وفي نفسها كره كبير للأنظمة التي دعمتها إيران ولإيران نفسها كذلك دول الخليج التي ترى أن هذا هو الوقت لتوقف إيران عند حدها وترد لها الدين ، إذاً سوف تضطر إيران لمواجه كل هؤلاء مرة واحدة وفي وقت واحد وعلى أرض ملعب واحد .

ولا ننسى أن لإيران مشاكلها الداخلية أيضاً ، فطلاب الملك القدامى لم ينسوا ملكهم ، والمعارضة في إيران مقموعة ولدى إيران جزء كبير من الشعب الذي يتمنى أن يرى النور .

لن تستطيع إيران التراجع بسهولة – في حال اقتنعت بالتراجع عن مواقفها- كما أن استمرار عمله وتصرفها بالشكل الراهن سيكلفها الكثير .

قد يقول البعض أن إيران اليوم تعيش مرحلة قوة وبيدها العديد من أوراق الضغط ، ولكن بكل تأكيد الحمل الذي تواجهه اليوم كبير جداً ، والموجة القادمة ضد إيران عظيمة وبقاء إيران على هذا النهج سيسير بها إلى جهنم بكل تأكيد .

وليد الفارس

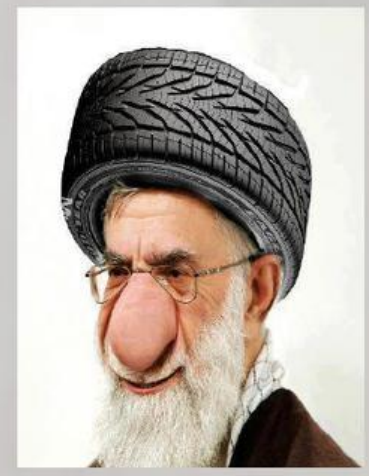

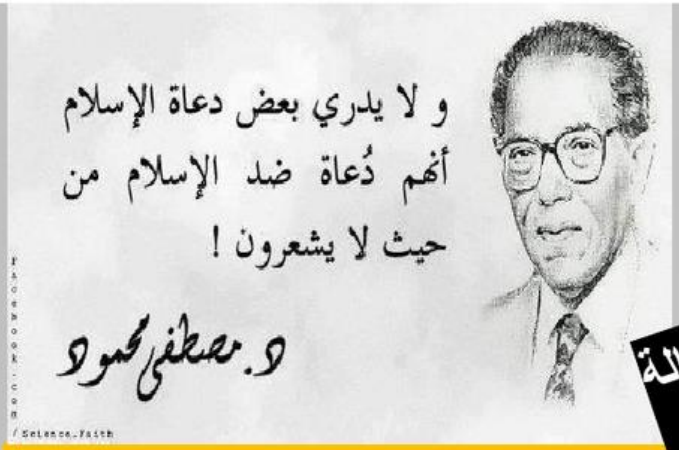

العبودية الاختيارية انعكاس لعطالة نفسية وفكرية مزمنة

الإنسان الحر يعاني ولا يخضع ، ولدى كل إنسان وسائل معينة في حدود إمكاناته وإمكانات بيئته ليأخذ صيرورته على عاتقه ، الحر هو إنسان يتحمل مسؤولياته ويضطلع بها جميعهاً ، ويبقى مصمماً على امتلاك حريته وصون كرامته مهما حدث له ، ويدفع بذلك إلى أقصى حدود تبعاته .

والتحرر يعني الانعتاق بالمفهوم الذي قد يسبب صداماً مع المجتمع سياسياً واجتماعياً وحتى أخلاقياً بالمعنى العام الاجتماعي والنسبي للأخلاق ، فالانعتاق من الأخلاق والمعايير الفكرية والاجتماعية وحتى السياسية المحصّنة بالقوانين النافذة ، والتي يؤخذ بها كمسلمات مجتمعية قد يكون أقصى معركة يخوضها الإنسان ضد كل ما يمنع تفتحه ويمنع الحياة عنه .

وهذا لا يعني هدم الأخلاق الموجودة كلها ... ففي كل جمالية وفعل هناك أخلاق ، ومنها تحديداً ينبع الشعور بالكرامة والحرية لأنها نابعة من صميم الفعل وتصبح جزء من شخصية الإنسان ولاوعيه ، لأنها تكونت في خضم الفعل وفي خضم شعوره كإنسان فاعل .

لذلك ليس مستغرباً أنه كثر ممن لا يدركون كنه الحرية والكرامة الإنسانية هم من العاطلين عن الفعل .

عاطلون بالمعنى النفسي والفكري ، وبالتالي بكل انعكاسات ذلك اجتماعياً ، وكم هي كثيرة العطالة في مجتمعاتنا ، ولذلك أبرر للكثيرين وأحياناً بل غالباً ما أتسامح حيال أخطاءهم حتى بحقي الشخصي ، وذلك من منطلق فهمي لهذا كله ، فأشعر حيالهم بالشفقة أكثر مما أشعر بالحقد أو الكراهية .

كثير من الناس تحتاج لمن يأخذ بيدها لتتجاوز عطالتها النفسية والفكرية ما يترتب على ذلك من تبعات ، وقد يأتي ذلك بنتائج إيجابية أكثر ألف مرة مما يمكن أن نقوم به بردة فعل حيال أفعالهم ومجرد إدانتها أو تجريمها اجتماعياً .

د . خولة حديد

الرسم بالحروف

- إذا غابت السّباع تنشط الكلاب .. المشكلة أن السّباع نااااائمة !! .
- تستخدم الكلاب ذيولها للتعبير عن العواطف والتذلل والمداهنة .. كذلك يفعل بعض البشر دون أن يكون لهم ذيولاً ..
- لو كان للمواطن العربي من الحقوق ما للكلاب في الغرب لما كانت هناك حاجة لإطلاق ربيع عربي ..
- لقد حمَلَت من كل زوجين اثنين .. سفينة نوح ليتها لم تحمل الكلاب .
- في هذه الأجواء البائسة تفاجأتُ كثيراً عندما شاهدتُ مخلوقاتٍ تمشي على قدمين وتضع على شعرها الجلّ وعلى عيونها نظّاراتٍ سوداء وتدخّن المارلبورو ... أذكرهم : نحن لسنا في عرس ..!! .
- إذا ركبَ الفقيرُ على الجمل يعضّه الكلب .. هذا إذا وجد فيه شيئاً من اللحم .
- عندما سنفتتح حديقةً للحيوانات في تلبيسة ، لن نضع فيها زرافةً ولا حماراً ...! .
- من النّاحية اللّغوية المحضة : الثّورة هي أنثى الثّور ... مصادفاتٍ لا أحبّها .

عصفورة الشّوك

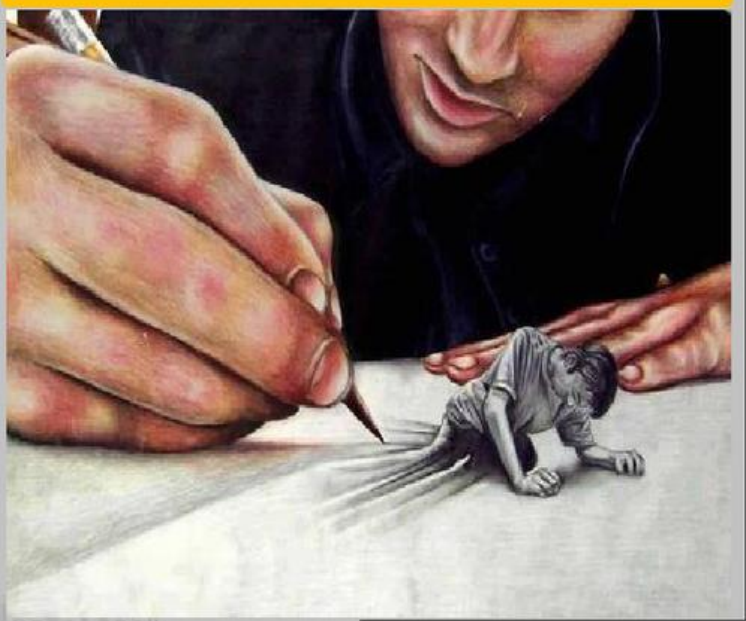

ظلم الثورة

بقلم: موفق زريق

نحت أجدادنا منهجا دقيقا عندما قالوا: الحكم على الشيء فرع من تصوره لا أحد يستطيع أن يكون تصوره مطابقاً تماماً للواقع ، أي مطلق الموضوعية ، بل هناك مقاربات ، وكلما كانت مقاربتنا أدق ومشخصة للواقع نستطيع أن نحكم الحكم المناسب على الشيء محل الحكم .

ولما كانت الثورة في منطلقها ثورة شعبية ، أي شارك فيها أغلب قوى الشعب رفضاً للاستبداد والقهر ومن أجل الحرية والكرامة ، فإنه من الطبيعي أن تتعدد الدوافع والمفاهيم والرؤى والتصورات بتعدد تلك القوى والاتجاهات والفئات المنخرطة في الحراك .

إن طبيعة الإدراك والمقاربة لحراك الثورة وتحولاته ومنعطفاته يتحكم تماماً بمواقف أصحابه منه سلباً أم ايجاباً أم تردداً أو ترقباً .

هناك قطاع مقاربته جزئية أو جانبية أو معلبة أو مسبقة الصنع ، أي وفق نموذج نظري نمطي يقيس عليه الثورات .. هذه المقاربات تركز على جانب وتهمل الآخر .. ترى الثقب الاسود من الثوب ولا ترى أغلب البياض .. ترى العنف والعسكرة في وجهها السلبي ولا ترى باقي الوجوه ..

ترى التطرف الديني والاختراقات الخارجية وانسكاب الأموال .. ولا ترى المتن العسكري الأساسي للثوار .. ترى ردة الفعل الطائفية والمتطرفة ولا تعد ترى ما يرتكبه النظام من دمار وأهوال وتصنيع للعملاء لتشويه صورة الثورة لدى العوام .. ولا تتفهم ظروف وخصوصية الثورة العفوية وافتقادها للتنظيم العام والقيادة الواحدة لضبط الحراك ، وما يرافقه من سلوك وتصرفات ومحاولات الاختراق من أي كان !!!! .

كما تؤخذ بالإعلام الذي لم يعد يركز إلا على السلاح والاشتباكات ويغطي على الحراك الأصلي المدني الشعبي حتى في يوم الجمع !!!! .

كما أن هذه المقاربات المحدودة والضيقة تغفل الموقع الجيوسياسي لسوريا وحجم ونوع الاستحقاقات الدولية وأهدافها وصراعاتها في المنطقة عموماً وسوريا بشكل خاص .. وما تشكل من مخاطر على الثورة بهدف تصفيتها أو حرفها عن مسارها الثوري إلى المسارات التي تناسبهم وتحقق أهدافهم هم ، وأخطرها المسار الطائفي والحرب الأهلية الذين فشلوا في ذلك حتى الآن..

إن النظر إلى مجريات الثورة وانعطافاتها بعيداً عن كل هذه الظروف والعوامل الذاتية الداخلية والخارجية .. سيجعل أي مقاربة للثورة أو أي تصور .. تصور ضيق وجزئي ومحدود بل ظالم ، لأنه سيبنى عليه حكماً أو توصيفاً محدوداً ونمطياً مسبق الصنع ، وأيضاً ظالم ومسيء يكون غطاء للمترددين أو الحائرين ، وسبباً يبدوا منطقياً لانسحاب الكثير من ميدان الثورة والمشاركة الايجابية في الثورة والتغيير !!!!!! .

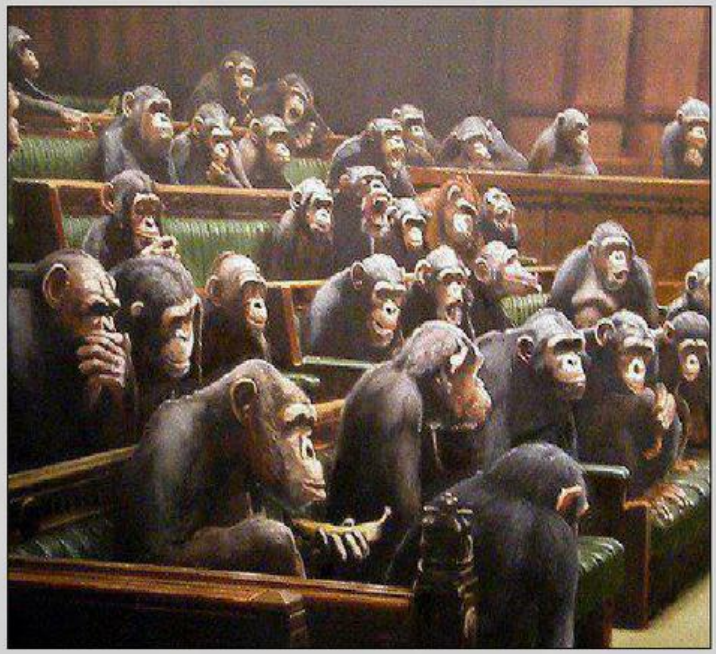

إن المقاربة الخاطئة أو الضيقة تصنع تصوراً ظالماً ومتعسفاً .. ولما كان الحكم على الشيء فرعاً من تصوره , فإن الحكم بالحتم سيكون ظالماً ومتعسفاً ومجافياً للواقع الموضوعي للحراك وتفاعلاته اليومية .

هناك البعض غادر الثورة وانسحب لأنها انتقلت إلى المواجهة المسلحة وبدون تفهم لما جرى ودور السلطة وعنفها المتوحش ومخططات القوى الكبرى ، وهناك البعض غادر الثورة لمجرد ظهور قوى هامشيه متطرفة ؟؟؟ ... هناك البعض غادر الثورة لمجرد رفع شعارات إسلامية من ثقافة الشعب العفوية أو لمجرد الخروج من المساجد ؟؟ .. وهناك من غادر .. لمجرد الادعاء والنفاق الغربي بدعم الثورة أو الدعم الخليجي بالمال ؟؟ .

لكم نحتاج إلى النظر والمقاربة من كل الجوانب والاتجاهات وزوايا النظر لكي نرى الفيل فيلا .. ولا نتوهمه مجرد خرطوم أو افعى ونتعامل معه على هذا الاساس ؟؟؟؟!!!!! .

تخيلوا !!! يرحمني ويرحمكم الله ...

- مكانك أيها الشبيح السّارق .. ما لذي أتى بك إلى حاويتي يا مقروف الذّيل ؟؟ .

أخرج القط لسانه وبرشاقةٍ لحس شفاهه بحركةٍ دائريةٍ ثم لعق باطن كفه ومسح به وجه لكي يبدو قطاً محترماً ..

- على رِسلك يا أخي .. لا داعي لأن تغلّظ ذيلك و(تنفش) شعرك .. أذكرك بأننا كلانا من أمة القطط أناشدك بإنسانيتك أقصد بقطيّتك إلّا تركتني آكل ، فأنا جائع جداً ، أنا داخل عليك وعلى حاوية الزعيم ..

- ما لذي أتى بك إلى هنا ؟ لماذا تركتَ قطاعك أقصد حاويتك وتركتَ مجموعتك دونما قيادة ..؟ .. هل الطعام أهم من القضية التي تؤمن بها أمّة القطط ؟؟ .

- أيها الهارون النبيل : ما فائدة المخلب إذا كان حامله جائعاً ؟ ثم ما فائدة الأنياب في فم لم يأكل لقمةً منذ أيام ؟ .

- ما هذا الشكل المقرف ؟ هل أنت قط ؟ أنت عارٌ على أمة القطط ، عيونٌ جاحظةٌ ، عظامٌ بارزةٌ شعرٌ جافٌ ، جسدٌ مُشَحْوَرٌ ، وكأنك تعيش في (بوري) مدفأة وليس في حاوية ..!! .

- يا سيدي : إنني أعيش في حاويةِ حارةِ أحد القادة الذين لا يتلقون أي دعم من الخارج ، وهذا يعني أنه لا يوجد في حاويته إلا قشور البطاطا وأوراق الخس الصفراء ، وأسعد أيامهم وأيامي عندما يأكلون السردين ، عندها أستمتع عدة أيام بلعق العلب الفارغة .

وأنت ما شاء الله... ألا تلاحظ كيف تراكم الشّحم تحت جلدك وأصبحت مثل خروف البيلّا من كثرة الطعام وقلة العمل .. أقصد العمليات ..!! ، ماذا تفعل القطط الغريبة في الحاوية القريبة ؟ لماذا لا تحاولون تحريرها منهم ؟ .

- إن هذه الحاوية مصفحة ومحصنة ، إنها كالقلعة المنيعة يتمركز على غطائها عشرات القطط ، هذا غير العشرات الذين يقبعون تحتها ، كما أن محيطها ملغّم وخط إمدادها من الزبالة وبقايا الطعام مفتوح على الدوام ، وهي في حارة كل قططها شبيحة موالية ، لذلك فإننا نحتفظ بحق الرد في الوقت والحاوية المناسبين .

وأما عن سِمنتي فهذا الأمر ليس في يدي ، قدرُ الله أن أعيشَ في حاوية الزعيم التي لا تنقطع عنها بقايا الفراريج وبقايا الكباب والخبز (المُسَقْسَق) ورؤوس السمك المقلية والمشوية .

- إييه... سقى الله تلك الأيام التي كنت أقيم فيها بشقتين : الأولى تنكة بائع الفراريج والثانية تنكة القصاب..!! قَدَرُ الله أنّ قططاً تموت من الجوع وقططاً تموت من التّخمة .! ولكن الأيام دُوَل ..لذلك أرجو أن ترحم عِزّيَ الزائل ، فأنا قطٌ شريفٌ أموت من الجوع ولا أسرق...!!

- .. هاا ..؟ صدقتك .. من الذي سرق زغاليل الحمام لجيرانكم ؟؟ ومن الذي لعق سطل اللبن من دار العجوز المسكينة ؟؟ تظنّ أنني لا أعرف ..؟ .

- لست أنا ..!! أتحدى كل من يثبت أنني أو أحدٌ من مجموعتي قد أعتدى على ممتلكاتٍ خاصةٍ أو عامة . هيا .. دعك من هذا الهرج ...!! مارأيك أن نجلس في مكانٍ محترمٍ وليكن تحت الحاوية لنتحاور يا أخي ...

- لا بأس .. يبدو أنك قطٌ لا تنقصه الحكمة .. وفي رأسي موالٌ يخصّك .. دعني أسبِرك أولاً ، ما شكل دولة القطط المستقبلية التي تحبها ..؟ .

هنا استعاد القط الهزيل ثقته بنفسه ولعق باطن كفه ومسح وجهه مرة أخرى ثم قال : " يجب أن تكون دولة القطط المستقبلية قائمة على شريعة القطط ، فالديمقراطية حرام ، والدولة (القطّيّة) أقصد المدنية حرام ، والانتخابات حرام ، والتصويت برفع الذيل حرام ... ، ويجب على كل القطط أن تعمل لهذا الهدف ،

وأقسمُ أن كل من يرفض شكل الدولة هذا سأنسف حاويته حتى تطير إلى السماء ، وسأسعى لتحقيق هذا الأمر بكل ما آتاني الله من مخالب وأنياب .

- هذا النوع من القطط الذي أبحث عنه ، ما رأيك أن تترك مجموعتك الهزيلة وتنتمي لمجموعتي ؟ وأعدك بأنك خلال أيامٍ ستصبح قطاً (مُعَجِباً) مثلي تماماً ..! .

هنا (شَقرَقَ) القط وابتهج وقال : أوَتقبلوني عضواً في حاويتكم..؟ حسنٌ أحضر مسؤول إعلام الحاوية فوراً .. هيا صور ... :

أنا القط المقيم سابقاً في الحاوية المحروقة .. أعلن انشقاقي عن حاويتي وانضمامي لحاوية حارة الزعيم ، أدام الله عز الزعيم وذلك بسبب حملة التجويع الممنهجة التي تمارس علينا ... عاش الزعيم ..عاش الزعيم ... تكبير .

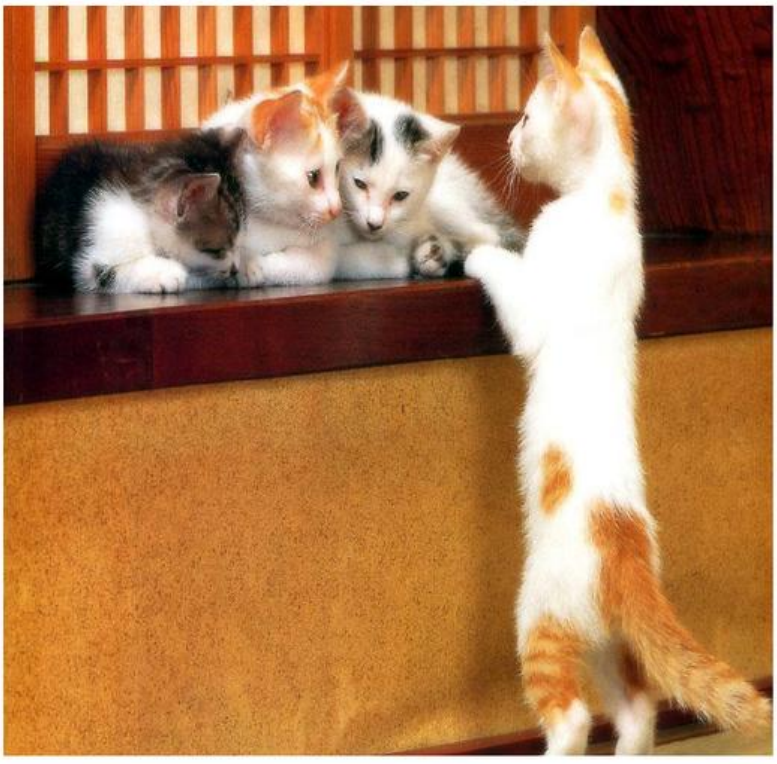

لعبة طيار

هي أيام قليلة تفصل ما بين المجزرة والأخرى ، الواحدة تلو الثانية ، ولكن كل واحدة أكبر من سابقتها ولا نعلم ماذا ستخبئ الأيام القادمة .

لم نكد ننس المجزرة الأولى حتى حدث ما هو أعظم ، طيار سافل تلاعب بطائرته في سماء تلبيسة ولكن الثمن كان أكبر بكثير من لعبة طيار ...

لقد دمر المنازل وقتل العوائل وحل الدمار والخراب في كل أرجاء المدينة وما حولها ، يتم الأطفال وكثر الأرامل آلا شلت يداه ذاك السافل ، أمام العيون أرسل القنابل آلا شل لسانه ذاك المتخاذل ...

طفل يتشبث بيد أمه عمره لا يسمح له بمعرفة ما يحدث من حوله ، كل ما يعرفه هو الرعب والصرخات ...

امرأة ترفع سبابة الشهادة ، لقد كانت نهايتها عبادة ..

الشوارع فرغت من سكانها ، لا أحد يستطيع الخروج ولكن نيران الغضب ملأت الشوارع وكذلك القلوب ..

كلام كثير اللغة وافرة لكننا لا نستطيع الكلام وحتى الكتابة من هول ما حدث ، على ما حدث ، وكل هذا وراءه طيار سافل نسج الحكاية لخيوط حمراء ، فتلك الطائرة الغبية وذلك الطيار الأغبى عندما انخفض بمركبته ليعلن بدأ الهجوم على الآمنين في منازلهم ، ظاناً نفسه نسراً ينقض على عدوه فأتى بفريسة يفتخر بها أما زعمائه ليكافؤه عليها .

وفي نهاية اليوم ينام وهو مرتاح البال قرير العين مفتخراً بما فعله من قتل وتشريد .. بينما الأطفال الذين قتل آباؤهم أو إخوانهم أو أمهاتهم هم الذين بقوا بعد زوال العاصفة المريرة يقضون في حرقة وحسرة ، وقد ملأ الخوف قلوبهم التي ما زالت تسكب أنهار الدمع من عيونهم البريئة كالدرر ، فكل دمعة تسيل لتخد خدودهم من شدة حرارتها وآلمها وبعدها تنزرع كلمة بأنهم شهداء في قلوبهم وعقولهم ، وبعد الألم والبؤس يغمضون أعينهم حالمين بأمان ترفل به أرضهم .

بقلم :

بنات الثورة

إذا كنت سورياً فاسمع ما يقال عنك وإذا لم تكن فاسمع ما يقال عنا

- قال الملك عبد العزيز: سوريا لا تحتاج إلى رجال فرجالها أهل ثبات .

- قال فيديل : الفرنسيون حمقى ... لأنهم احتلوا دولة شعبها لا يمل ولا يضعف ...

- قال صدام حسين : في كل نقطة دم سورية يولد مجاهد ...

- قال كيسنجر : لا يوجد .... و لم ..... ولن يوجد ... أشجع وأجد وأعند من رجال سوريا ...

قال هتلر: أعطني جندياً سورياً وسلاحاً ألمانياً و سوف أجعل أوروبا تزحف على أناملها ...

- قال الحجاج يوماً عن أهل الشام: لا يغرنك صبرهم ولا تستضعف قوتهم فهم إن قاموا لنصرة رجل ما تركوه إلا والتاج على رأسه ، وإن قاموا على رجل ما تركوه إلا وقد قطعوا رأسه ... فانتصروا بهم فهم من خير أجناد الارض .... . واتقوا فيهم ثلاثاً ... 1- نسائهم فلا تقربوهم بسوء وإلا أكلوكم كما تأكل الأسود فرائسها ... 2 - أرضهم وإلا حاربتكم صخور جبالهم ... 3- دينهم وإلا أحرقوا عليكم دنياكم ...

- و قال المستشرق و الفيلسوف الفرنسي رينان : لكل إنسان وطنان ، وطنه الذي ينتمي إليه ، وسوريا .

طريقة للتذكر

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان فقال له: "يا إمام, منذ مدة طويلة دفنت مالاً في مكان ما, وكنني نسيت هذا المكان, فهلا ساعدتني في حل هذه المشكلة", فقال أبو حنيفة: "اذهب فصل حتى يطلع الصبح, فإنك ستتذكر مكان المال إن شاء الله"...
ذهب الرجل وأخذ يصلي... وبعد وقت قصير أثناء الصلاة تذكر المكان الذي دفن فيه المال, فقطع صلاته وأسرع إليه وأحضره...
وفي الصباح جاء الرجل إلى أبي حنيفة وأخبره الخبر وشكره, ثم قال له: "كيف عرفت أني سأذكر مكان المال؟؟؟
فقال أبو حنيفة: " لأني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك".

وصية عالم

خاطب الشافعي تلميذه الربيع فقال له: "يا ربيع إرضاء الناس غاية لا تدرك, فعليم بما يصلحك فالزمه, فإنه لا سبيل إلى رضاهم, واعلم أن من تعلم الحديث قويت حجته, ومن تعلم النحو هيب, ومن تعلم العربية رق طبعه, ومن تعلم الحساب جلّ رأيه, ومن تعلم الفقه نبل قدره, ومن ضر نفسه لم ينفعه علمه, وملاك ذلك كله التقوى .

قادمون

لمن تبتاعون كلَّ هذا السّلاح
فحروبكم تدخلونها بالنُّباح
و تُهزمون بالصيّاح
مَلّتكُم المنابر
مَلّتكُم الكراسي
مَلّتكُم أشعار الهجاء
أصحابَ الأنوف الطّويلة
مدمنوا النّفط
متعاطوا الدّولار
عَبَدَةُ الجواري والبارات
أسهمكم في السّوق العالميّة في ازدياد
و أرقامنا في نشرة الحصاد في ازدياد
وما أدراكم ما الحصاد
فقد تركتم الزرع و امتهنتم البورصة
و أطلقتم الخيل وركبتم الكامري
سأُنبّئكم ما الحصاد
إنّنا قادمون
من رحم الشّام قادمون
سننتقم لِعِرضِ أمّي الذي اغتصبتموه
و في امريكا وموسكو وبلاد فارس
هتكتُموه
إنّنا قادمون
ولّى زمن الأقزام
وتَلبَس عباءة العار و الهوان
وعلى أبوابِ المساجد
تنتظر الآذان
و دماء طفلي تسيل في الشّوارع
وأشلاؤه على الجدران
أبناء الماسونيّة
فاتَ الآوان
فقد طمى الطّوفان
سَيسْحَقُ كُلَّ منافقٍ خوّان
أحفادُ خالدَ قادمون
فماذا أنتم فاعلون
(وسَيعلمُ الظَالمون أيَّ مُنقلبٍ ينقلبون)

حيان الخطيب

سوريا نحن معك للموت

غداً ستثور للشام اليمن
وتحطم الباغي وأركان الوثن
ويهز في صنعاء صوت شبابها
عرشَ الطغاة : دمي فداء للوطن
غداً سيثور في الشام الأباة
وهتافهم يعلوا : فداك يا يمن
شام الرسول ستنتشي في عيدها
صنعاء أختي قد مضى زمن الوهن
درعا تسيل دماؤها في أنهر
فلترتوي من عزها تعزّ الوطن
لا طالح يبقى بها متجبراً
وبكفره بشارُ يهوي في العفن
ثوارنا رفعوا اللواء وكبروا
سنثور من درعا وداعل يا عدن
ودمشق لليمن السعيد تسانده
ولأجلها سيثور أحرار اليمن
صنعاء تهتف في غد: يا شامنا
والشام يعلو في رباها: يا يمن

فواز الأغبري

أقوال مأثورة

من يطارد عصفورين يفقدهما جميعاً

** ** ** **

المرأة هي نصف المجتمع وهي التي تلد و تربي النصف الآخر

** ** ** **

لكل كلمة أذن , ولعل أذنك ليست لكلماتي , فلا تتهمني بالغموض

** ** ** **

كلما ارتفع الإنسان , تكاثفت حوله الغيوم والمحن

سننتصر

نعم سننتصر لأننا شعب آمن بالحياة , لأننا شعب واجه بمفرده كل آلات القتل والدمار التي سيرت من قبل العالم أجمع , ليقضي على حياتنا على آمالنا على مستقبلنا , بالأم فقط تزوج صديقي تزوج لأننا وبفضل الله ﷻ شعب يؤمن بالقضاء والقدر .. شعب أدرك جيداً نعمة النسيان , وما أجملها من نعمة و فلولاها لما تزوج أحد , ولما عمل أحد منا , بعد ان رأينا ما رأينا من هول الدمار ورائحته التي تنتشر في كل مكان , وبهذه المناسبة العزيزة على قلبي وقلب كل الناس في مدينتي أقدم له هذه الأبيات من الشعر عليْ أوفيه حق الاخوة والصداقة التي تربطنا :

البر يشهد والخلائق كلها

الحب عندي موعد ولقاء

فلعبد الرحمن أدين بخافقي

أن أنكث الميثاق ذاك الداء

إني أحبكم وذاك أظلنا

من حر يوم والأنام سواء

بور حياتي لا مكان لأهلها

أنتم غياثي فرحة وهناء

الحلم فيكم والذكاء شجية

كالأرض قاحلة وفيها الماء

أشبهتم صحب الرسول فمثلكم

من ترتجي أوصافهم علماء

يا أيها الآتون قوموا واذكروا

من ترتقي لمثله علياء

وسلبتم لبي سكنتم مهجتي

لا هند تغريني ولا أسماء

لا لن أبالي ما قتلت بحبكم

مقتول حبكم عليه ثناء

أبو زيد الصالح

مهلا عليّ

مهلاً عليّ صببت اللوم مشتعلاً
من جذوة نضجت في خافقي جمراً
مهلاً فما لي عصا موسى أشقّ بها
لتستقيم قوافي عيشنا – بحرا
ولم أكن مطراً في عين فاتنة السـ
سيّاب يرويك إن أُهديته شعرا
يا مُلهَم الشعر خضّب كفّ ملهمة
مُدتْ إليك وأوقد مضرماً عشراً
رسمتها بمداد العشق ثائرة
تروم نجماً فلا تعصي لها أمراً
وتستبيح عروش الحبّ في ثقة
تسبي الفؤاد فلا نهياً و لا زجراً
خصصتها بحروف الكون ملحمةً
ولم تدع في الهوى لي فارغاً سطراً
أهدهد المهد باليمنى و قد جعلتْ
تبني بكدٍّ صروحَ العالم اليسرى
مهلاً صريع الغواني لن تؤرقني
صواعق اللوم إن ألقيتها تتراً
إن جفّ نهري فما جفّت منابعه
و ذي رياضي حوت في مهجتي زهراً
إن أطلَقتْها (حبيبي) غير كاتمةٍ
سراً عظيماً فما نفع الهوى جهرا
دعها تداعب في مرآتها أملاً:
أتتقن الحب في ساحاته أخرى؟
((نعم كتلك التي مدتْ شواطئه
بمُلهِمات الرؤى مداً ولا جزراً
تصيد كل شهاب فرّ من يده
لتنسج النور في خلواته بدراً
فانظر إليها يكاد الغيظ يحرقها
جنّتْ فمالت على مرآتها كسراً:
كيف استهنتُ بمن حالت هزيمتها
وقد تحدتْ نساء الشاعر العمرا
مهلاً أمازلت تشقى كلما ذُكرتْ
و تنثر الشعر في أفيائها عطراً
و زهرة نثرتْ أشواقها شغفاً
صددت عنها و أضرمت الجوى هجراً
فما لقلبك لا يرعى مودتنا
لا يمطر الحبّ في أرواحنا برا
(ما بين قوسين هو رد المرآة على الحبيبة التي سألت عن وجود أخرى ناسية)

حنين الفرات

بعد مجزرة البيضا...رسالة من أخوتك لك أنت

أحفاد خالد

بعد مجزرة البيضا وعشرات المجازر التي سبقتها ، أتساءل إن كان ينفع السؤال ماذا يفعل شبابنا في خارج سورية ؟ في المخيمات وفي المدن بل إن منهم ربما شرب قهوته واستمع للأخبار ثم عاد ليكمل عمله أو ذهب إلى شركته أو محله أو مؤسسته أو خيمته ككل يوم .

بل ربما في حمص أو طرطوس أو دمشق – أو أياً كان مكانه - أكمل علمه غير عابئ لما يحصل أو ربما انزعج وتضايق وتعوذ واسترجع , أنا شخصياً أدرك أن الأمر صعب عليك أن تترك أهلك أو عملك وتأتي للقتال أو العمل في سورية هذا صعب نعم بل ربما صعب للغاية .

قال رسول الله -صلّ الله عليه وسلم-: إنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ , فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلَامِ ؛ فَقَالَ : تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ , ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ , فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ ؟ وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ, فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ, ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ, فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ, فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ, فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ, وَيُقْسَمُ الْمَالُ, فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ, فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ, وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ, وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ, أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ " .

نعم الشيطان قد يوسوس لك بأن الأمر صعب ونفسك قد تفعل وأصدقاءك وأهلك قد يفعلون هذا وقد تجد لنفسك مبرراً ما أنك ربما أرسلت خلال الثورة ألف دولار أو طرداً من الدواء وأنت تدعوا لهم كل يوم وربما تبكي عليهم نعم هذا كله ربما يحصل لكن في النتيجة المطلوب منك أن تدافع على أهلك وأرضك وأخوتك فهذا واجب شرعي عليك.

نعم تغضب عندما تسمع بأن نساء البيضا اغتصبن أو نساء قرية أخرى لكن ماذا ينتج عن غضبك ؟ أستثمر هذا الغضب وتعال للدفاع عن أخواتك وأهلك .

نعم تتأثر لرؤية مشهد الأطفال والدماء تجري على أجسادهم كل يوم وأنت تعلم أنه في معظم مناطق سورية لا يوجد طبيب مختص أو مسعف أو معالج لهؤلاء الأطفال وربما في مناطق كثيرة لا يوجد من يدافع عن هؤلاء الأطفال ... احضن طفلك جيداً حين تنام بعيداً عن هؤلاء فهذا حقك ولكن اعلم أن واجبك أن تنصر هؤولاء الأطفال وأن تكون لهم عوناً .

واحمد الله جيداً على طعام غدائك أو عشائك فهذا أمر الله لك ولكن في الجانب الأخر افعل شيئاً لأجل ألاف الجائعين من أخوتك وتذكر قول الله لك أنت " قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين " .

بعد مجزرة البيضا أحس أن القلوب بيضاء وهذا وقت الحديث الموجه للجميع فلكنا مطالبون بالعمل اليوم ورفع مستوى هذا العمل حتى ترقى لبياض "البيضا" ولتكون على مستوى الدم المنهمر شلالاً من أجساد السورين واعلم أن هذا الكلام لك أنت أنت ليس لأحد غيرك.

وليد

الحرية و الاسلام – تعارض أم تكامل

هناك شطرين لابد من التمييز بينهما هما شطر التشريع الذي هو عبودية صرفة , وشطر الايمان والعقيدة الذي هو قبل التشريع كمرحلة ايمانية وهو قائم على حرية الاختيار في الايمان وحتى الحرية في الالتزام و التنقل بين الأحكام الشرعية وامتلاك الارادة على ذلك مع الاقرار بالمحاسبة على صحة هذا الاختيار يوم القيامة.

أي ان ما نعنيه أن شطر الايمان والعقيدة الذي يسبق التشريع (الايمان قبل العمل والأحكام - كنا نتعلم الايمان قبل القرآن فلما تعلمنا القرآن ازددنا ايمانا) فان هذا الشطر قائم على الحرية في الاختيار أساسا والا فلا معنى لمبدأ المحاسبة في حال لم توجد الحرية القائمة على الاختيار, فالمقصود بالحرية هنا هي اعطاء الخالق عز وجل الانسان القدرة على الاختيار بين طريق الايمان وطريق الكفر مثلا, وطريق الالتزام بالحكم الشرعي أو رفضه وبالنهاية الحساب قائم على الاختيار.

وهذا واضح ومن أساسيات الايمان فحاشاه عز وجل أن يظلمنا ليحاسبنا على أفعال لم نمتلك الارادة والحرية على القيام بها , واذا غابت حرية الاختيار بالاكراه مثلا زالت المحاسبة الشرعية والمساءلة, وهي مسألة معروفة بالفقه الاسلامي و لاخلاف فيها.

فمثلا في أول سورة البقرة عندما خلق الله عز وجل سيدنا آدم أعطاه القدرة على الاختيار والحرية ثم كلفه التكاليف الشرعية (قلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) فالتكليف الشرعي يكون غير عادل وغير منطقي ان لم يسبقه اعطاء الحرية في الاختيار وكذلك قوله تعالى (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا)وقوله أيضا (ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) والأمثلة عديدة طبعا في هذه المسألة.

فاذا فهناك حرية الاختيار في الايمان والعقيدة وحتى في التنقل بين الأحكام الشرعية, وهناك عبودية صرفة في الأحكام الشرعية والمرجعية لها من حيث المصدر وهذا لم نسمع ما يخالفه كمطلب لدى أي من الشرائح المعروفة بانتمائها الاسلامي على الأقل وانما بطرح من قبل العلمانيين , فلا حرية في وضع مرجعية جديدة في الاسلام وانما الحرية في التحرك ضمن هذه الضوابط الشرعية.

لماذا حصل هذا الالتباس عند البعض حيث تم تأليف الكتب حول انكار وجود أي حرية في الاسلام وكأن الاسلام دين الجبر والاكراه ولم يتم التفصيل في ذلك بل كان الخطاب هو أن الاسلام هو دين العبودية لله عز وجل وانما الحرية هي تفلت من الدين ونقض للشريعة وتعدي على ألوهية الخالق في التشريع وبالتالي كلما نادى الشارع الاسلامي بالحرية يفهم منه هؤلاء النخبة أن هذا خطاب مدسوس على الأمة وأنه شكل من أشكال الخطاب العلماني الغربي والالحادي الذي يفصل الدين عن الحياة فتتم مجابهته بالقمع الفكري وأنه رجس من عمل الشيطان حتى بات يشعر المسلم أنه لا حرية في الاسلام وانهما يتعارضان ولا يمكن أن يجتمعان في مكان واحد, فلماذا وصلنا الى هذه النتيجة الغريبة والزاوية الضيقة التي حشرنا فيها أنفسنا .

طبعا مبدأ الاسلام الأول لا اله الا الله الذي يدخل به الانسان الى الاسلام ويعبر عن ايمانه بالله يقوم على حرية الاختيار و ذلك بأن تنفي سلطة جميع الآلهة الأخرى غير الله عز وجل , فستعرض عليك آلهة الشهوة وآلهة النفس والمال والشهرة الى آخره... وبدخولك الى الاسلام فانك تعلن ولاءك لله برفض هذه الآلهة جميعا وهذا الرفض لا يكون الا باستلاك الحرية في الاختيار لدفع سيطرة هذه الآلهة على منهاج حياتك واختيارك الحر بأن الهك هو الله عز وجل لا سواه وتؤكد بذلك على حقيقة ايمانك,أن لا اله الا الله و هذا الرفض لا يكون ممكنا ان لم يتملك حرية الاختيار.

ويقول شيخ الاسلام بما في معناه موضحا العلاقة بين الحرية والعبودية أن الانسان يكون عبدا للنفس أو عبدا الشهوة أوالمال والمطلوب منه أن يتحرر من هذه العبودية والقيود ليحقق العبودية لله عز وجل وبمقدار ما يكون عبدا للآلهة الأخرى تنخفض عبوديته لله و بقدر ما يتحرر الانسان من قيود الآلهة المتعددة بقدر ما يحقق من عبودية لله ويزداد قربا لله, أي تحقيق الحرية هو طريق للعبودية .

واكتمال العبودية للخالق تتحقق باكتمال حرية الفرد من جميع الآلهة في الأرض واعلان خضوعه لله فقط , أي أن عمق الفهم للايمان والعقيدة الاسلامية قد وضح العلاقة بين الحرية والعقيدة فلم يرفضها كما فعل البعض حديثا , وانما وضح علاقتها الصحيحة من حيث أنها أداة تحقيق العبودية وبغيابها يفتقر الانسان الى تعبيره عما يؤمن به ويسعى لتحقيقه.

ولذلك قال بعض العلماء أن الحرية هي أحد الأسس المطلوبة في تحقيق قضية التكليف الشرعي ,لأن العقل لوحده لا يكفي فالطفل غير مكلف وليس مجنونا, والبلوغ لوحده أيضا لا يكفي بدون العقل لوجوب التكليف الشرعي , والحرية اذا فقدت فان التكليف الشرعي يزول بقدر زوال الحرية في الاختيار , فما معنى التكليف الشرعي لانسان مقيد اليدين أو مكمم الفم أو مسجون مثلا ومحاسبته على ما يفعل أو يقول فهذا لا معنى له , فالحرية ضرورة من أجل المساءلة والتكليف الشرعي حتى أن البعض قال بأن الحرية قبل تطبيق الشريعة وهذا واضح لذوي النهى فمثلا الفرد المستعبد للمال والشهوة والدنيا لا سبيل له لتحقيق عبوديته لخالقه ان لم يتحرر من هذه القيود,و كذلك الأمة التي لا تمتلك حريتها لا تستطيع تطبيق الشريعة مثلا لافتقادها الى حرية الاختيار فان كانت أمة مستعبدة وذليلة فكما يقال - فاقد الشيء لا يعطيه - فاذا كانت أمة مسلوبة القرار فلن تستطيع نصرة دينها حتى تمتلك زمام أمورها وتمارس حريتها لتقول ما تريد وتطبق ما تعتنق من أفكار ومبادىء.

والحرية كمطلب سياسي وكمرحلة لا بد منها في طريق التمكين واضحة في السيرة النبوية مثلافما معنى الهجرة الى الحبشة عندما اشتدت المحنة في مكة وجمد المجتمع كما يقول صاحب الظلال في مقدمة تفسير سورة البقرة سوى أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم ان فيها ملك عادل لا يظلم في ملكه أحد , فكانت حادثة الهجرة الى الحبشة هي حركة مفصلية في البحث عن مجتمع يكفل حرية الدعوة الى الله (كان يبحث صلى الله عليه وسلم عن قاعدة أخرى غير مكة , قاعدة تحمي هذه العقيدة وتكفل لها الحرية, حيث تظفر بحرية الدعوة وحماية المعتنقين لها من الاضطهاد والفتنة وفي تقديرالمؤلف أن هذا هو السبب الأول و الأهم للهجرة الى الحبشة أي حرية الدعوة ونشرها خارج مكة) فمن الطبيعي أن تكون الحرية هي الجسر الأساسي الذي يجب أن تعبر عليه الدعوة الاسلامية في طريقها الى التمكين ومن السذاجة طلب التمكين للأمة المسلمة مع رفض مفهوم الحرية جذريا و عدم فهم مكانتها و أثرها في تحقيق الايمان على مستوى الفرد والأمة, فالفرق مثلا بين مجتمع مكة والمدينة من حيث التجاوب مع الدعوة الاسلامية هو وجود حرية الدعوة في المدينة وحرية الاختيار عند أهلها التي قادتهم الى ترسيخ المجتمع الرباني وتمكينه في الأرض.

فالحرية هي طريق العبودية لله عز وجل و غير المنطقي من انسان ذليل أو أمة خانعة أن تحقق نصرا للاسلام وتمكينه ان لم تحقق حريتها في الاختيار واتخاذ القرار.

ونعود للفهم السابق أنه بقدر ما يحقق الانسان من حرية من سيطرة الآلهة المتنوعة بقدر ما يحقق من عبودية لله عز وجل و لاتكتمل العبودية لله الا بتمام حرية الفرد من جميع الآلهة سوى خالقه عز وجل و كذلك بالنسبة لتحقيق الحرية للأمة كشرط للنصرة والتمكين, وبقدر ما يحقق الانسان من حرية بقدر ما يتمكن من التعبير عما يؤمن به ويسعى لنشره في المجتمع وفي مرحلة متقدمة يسعى لتمكينه في الأرض من خلال اقامة المجتمع الرباني.

ومن الناحية الانسانية فاننا نجد أن أفضل حرية تناسب الانسان هي ما أتت به الشريعة الاسلامية , فالاسلام بعبوديته لله عز وجل يحقق أسمى شكل من أشكال الحرية للانسان وتكون في قمتها فالحرية والعبودية تلتقيان في القمة فقط في الشريعة الاسلامية' ولكن هل معنى ذلك أنه بعد هذه القمة لا يوجد مزيدا من الحرية !! طبعا يوجد ولكنها حرية ما بعد القمة أي حرية الانحدار الى الهاوية والحضيض وهذا واضح في الحريات الغربية المتفلتة من أي ضوابط كالشذوذ والاباحية والتعري وتعاطي المخدرات ..... أي ان تمام الحرية الانسانية تتحقق بتمام العبودية لله عز وجل.

يتبع ...

أبو إسلام

الباب
مجزرة البيضا
تلعن خطوطكم الحمرا
مركز الباب الإعلامي ٣/٥/٢٠١٢
عدسة المكتب الإعلامي لمدينة الباب وضواحيها

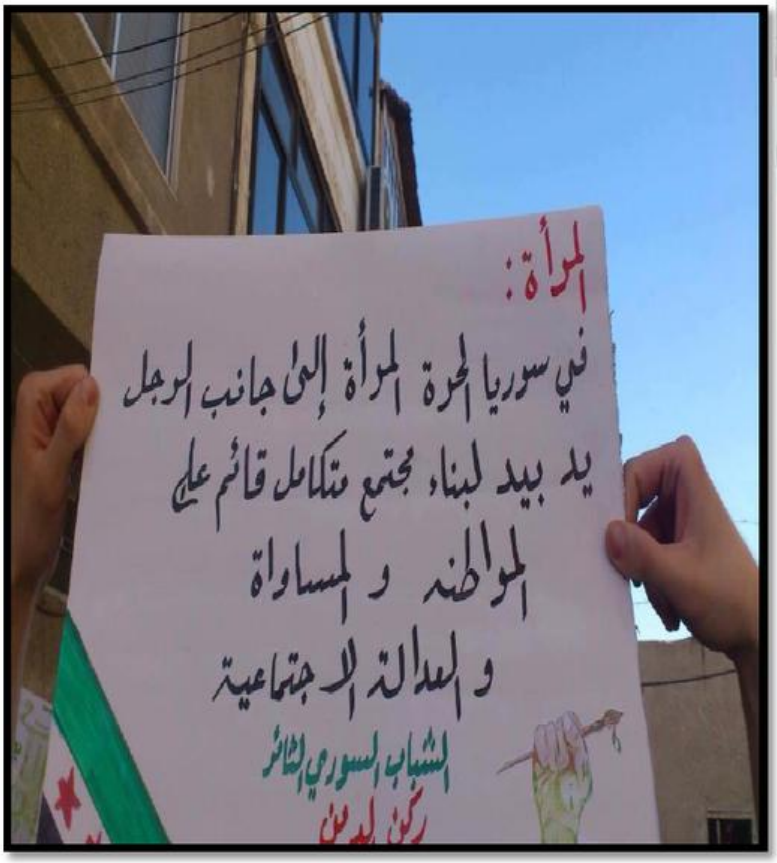
المرأة:
في سوريا الحرة المرأة إلى جانب الرجل
يد بيد لبناء مجتمع متكامل قائم على
المواطنة و المساواة
و العدالة الاجتماعية
الشباب السوري الثائر
ركن الدين

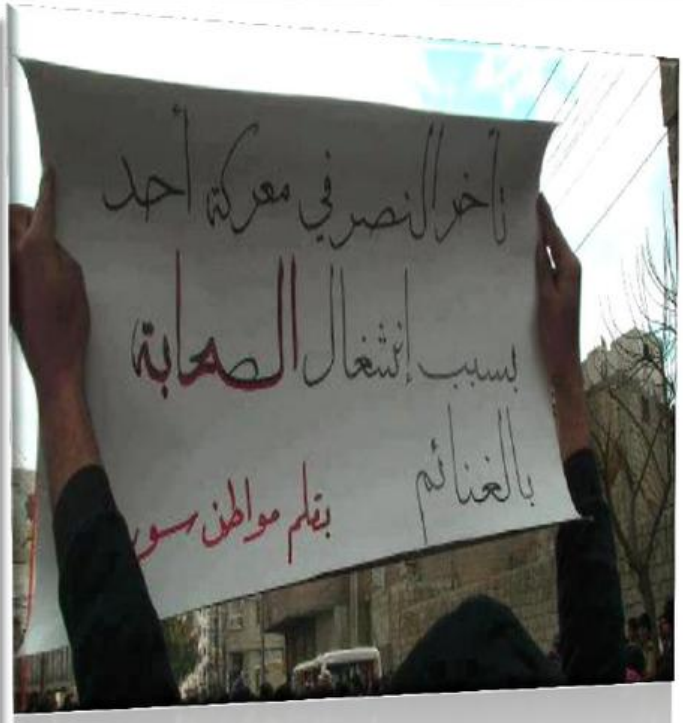
آخر النصر في معركة أحد
بسبب إنشغال الصحابة
بالغنائم
بقلم مواطن سو

اللهم بلغنا رمضان
والأسد مقتول.. وفي جهنم مذلول..
اللهم أكرمنا بنصرك
السكري - حلب -

الشعب المصري والتونسي
الثورات تلد عظاما... لا تلد أقزاما
حماس الصمود
٢٠١٣/٥/١٠

فيسبوكيات

facebook

facebook فيسبوكيات

حبر الإسلام

نصرة الدين ليست فعلا طائفياً .. انما الفعل الطائفي هو خذلان الدين

facebook فيسبوكيات

د.صابر جيدوري

كثر الحديث عن الأقليات... لماذا..؟ لا اعرف.. ومن قال لا أعرف فقد افتى..... كفوا أيها الأخوة عن هذا الحديث.. ما هكذا كنا... ولا هكذا سنكون... كلنا أخوة في الوطن، ومن يعمل على تأجيج هذه الفتنة يبرهن فعلا انه أقلية.. لأن أكثرية السوريون ليسوا كذلك.....!!!

facebook فيسبوكيات

Adnan Abd AL Hadid

لا أعرف كل الطرق التي سيسلكها المغتربون عند عودتهم إلى وطنهم لكني متأكد تماما أن أقصر الطرق للعودة هي دعم أهلنا في الداخل ...

أتمنى ممن لم يقدم للثورة أي دعم أن يتوقف عن النفاق بأنه يحن الى وطنه : لو صدق القول لصدق العمل .

facebook

Mosup Alhomsi

يقول شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى تعليقا على شكل الحكم في الاسلام و ارتباطه بالمقدرة : (و تحقيق الأمر أن يقال انتقال الأمر عن خلافة النبوة الى الملك إما أن يكون لعجز العباد عن خلافة النبوة أو اجتهاد سائغ, أو مع المقدرة على ذلك علما وعملا, فإن كان مع العجز علما أو عملا, كان ذو الملك معذورا في ذلك, وإن كانت خلافة النبوة واجبة مع القدرة, كما تسقط سائر الواجبات مع العجز كحال النجاشي لما أسلم و عجز عن إظهار ذلك في قومه , بل حال يوسف الصديق تشبه ذلك من بعض الوجوه , لكن الملك كان جائزا لبعض الأنبياء كداوود وسليمان و يوسف و إن كان مع القدرة علما و عملا)

facebook فيسبوكيات

نكاشة الببور

الرومانسية هي أن تعتقد أنك وسيم وجذاب ومهضوم . الغباء أن تصدق ذلك ..

facebook فيسبوكيات

Syrian Yamen

أخشى أن يذكرنا التاريخ بعد قرون ، بأننا عشنا في زمن المجازر ، فإن استمر التقصير ، تساوى مع الزمن القاتل مع المعاصر للزمن ذاك إن بقي حيا ، فنكون في ضفة الظلم ، لمجرد أننا بقينا أحياء حتى اللحظة ، لم نمت كي تهنأ الأجساد المحترقة بالعدالة.

facebook

الدومري

بعيداً عن الطائفية ..

بس بصراحة هي مافهمتا ..

قال ظهرت اول شرارة لعودة المهدي في درعا ..

و القذائف التي تنزل على مقام السيدة زينب ..

تتحول الى بودرة ..!!

ليش كان مدمن بزمانو قدس الله سرو ..؟؟!!

ولا من بعد المشوار نازل مصمط سماحتو ..؟؟

مو هون السؤال ..

السؤال ..:

اذا كانت المقامات قادرة تحمي نفسا ..

لشو جاية حزب الله يقاتل بسوريا بحجة حماية المقامات ..؟؟!! ..

facebook فيسبوكيات

Khawla Hasn Alhadid

الخائفون من الحرية ليسوا خائفين من التمييز بل من المساواة

** حكمة خولية

facebook

أفقي

1. مدينة ثائرة في محافظة إدلب ، علم واطلاع .
2. أحدى العمليات الحسابية (م) ، النجوم ، يشع .
3. اثنان بالأجنبي (م) ، دعمه وسانده (م) ، دشتور .
4. أميات ، سحبته أو جرته (م) ، ملكة الينبوع .
5. نسحب سيوفنا (م) ، مناجيه (م) ، مكرر ، إحدى الحواس (بدون الـ) .
6. بئر شهيرة ، من أدوات الدهان .
7. نور (م) ، واضح (م) .
8. أحرف من "ماريو" ، ماركة سيارات (م) .
9. من أحياء بيروت (دون الـ) ، مهيب "مبعثرة ، خاصتي (م) .
10. بلدة ثائرة في محافظة إدلب ، اترك ، يسب ويشتم (م) .
11. حب الذات (م) ، الاسم الثاني للاعب كرة قدم جزائري (م) .
12. ملكة مصرية ، أرباهم (م) .

عامودي

1. بلدة ثائرة في ريب إدلب .
2. لا يباح به ، برغي ، هزيمة .
3. معارض سوري شهير .
4. المرتفع الصغير ، محتوى .
5. للنهي ، معاش .
6. ه ه ي ر ن ، حروف من "أزياء" .
7. مذيعة شهير في قناة الجزيرة .
8. عشرة "بالأجنبي" (م) ، معارض سزري شهير ، مقياس أرضي .
9. مؤلف كتاب تاريخ العالم الإسلامي (م) ضمير متصل .
10. أرشد أو دل .
11. مفكر عربي شهير .
12. فنان مؤيد للثورة ، ضمير متصل (م) .
13. تكهن ،(م) ، مؤسس الحركة الكشفية .
14. للندبة ، إلهام ، من البقوليات .
15. دودة مفيدة ، مخيم للاجئين في تركيا (م) .
16. أشهر لوحات دفينشي .

ذو الفقار

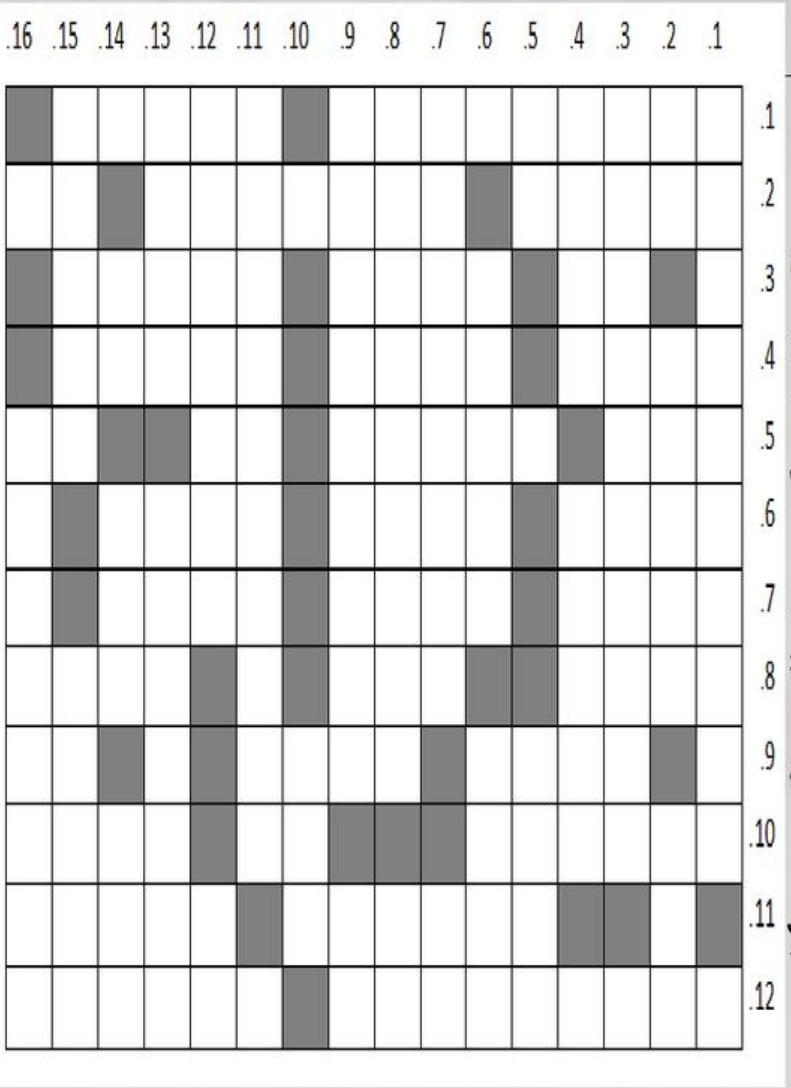

سؤال العدد

ما هو الشيء الذي إذا قطعت رأسه طار؟؟

من أمثال العرب

تَحْمِل عِضَةً جَنَاهَا .

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة، وكانت لها ضَرَّة، فعمدت الضرة إلى قَدَحَيْن مشتبهين فجعلت في أحدهما سَوِيقا وفي الآخر سما، ووضعت قَدَحَ السويق عند رأسها والقدحَ المسمومَ عند رأس ضرتها لتشربه، ففطنت الضرة لذلك، فلما نامت حَوَّلت القدحَ المسمومَ إليها، ورفعت قدحَ السويق إلى نفسها، فلما انتبهت أخذت قدحَ السم على أنه السويق فشربته، فماتت، فقيل: تحمل عِضَة جَنَاها . الجنى: الحمل، والعِضَة: واحدة العِضَاه وهي الأشجار ذواتُ الشَّوْك، يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتها، وهذا مثل قولهم "مَنْ حَفَرَ مَهْوَاةً وَقع فيها".

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على :

AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

أو الاتصال بنا على الرقم:

00963949112562

أو التواصل معنا عبر رقم الثريا:

008821621257053

أو مراسلة رئيس التحرير على البريد الالكتروني

mohamad.najar11@hotmail.com

وللتواصل مع منسق العلاقات :

Has0002@hotmail.com

http://www.facebook.com/ahfadkhaled.talbesah?ref=ts&fref=ts

كما نرحب بأي مساهمة أو دعم فكري

أسرِجِ خيولَ العِزِّ

في تليسة

امط اللثام عن السيوف و خلّها

ترعى الرؤوس .. ترعى الرؤوس

وأنفساً ممجوجة